

24 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ - الحديث 24 || د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري كما نحن في الحديث الثاني والاربعين قال حدثنا اسحاق ابن منصور وهو اسحاق ابن منصور الكوثري - [00:00:01](#) المتوفى عام احدى وخمسين ومئتين قال حدثنا عبد الرزاق وهو عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا محمر وهو معمر ابن راشد المتوفى عن اربع وخمسين ومئة عن همام وهو همام ابن منبه صاحب الصحيفة - [00:00:22](#) عن ابي هريرة طبعها هذا السند مسلسل بالمؤلفين. فاسحاق ابن منصور مؤلف وعبد الرزاق مؤلف اه معمر مؤلف وهمام منبه همام هذا منبه مؤلف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) اذا احسن احدكم اسلامه اذا احسن احدكم اسلامه طبعاً ينبغي على كل انسان ان يجد غاية الجد بان يحسن اسلامه بفعل الحسنات وبترك السيئات ويراقب نفسه ويقف عند كل اية - [00:00:58](#) ويقف عند كل سنة ويقف عند كل خبر صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحقق حسن اسلامه يقول فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وهذا من فضل الله ومن رحمة - [00:01:15](#) ان الله يضاعف الحسنة. وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها. وهذا من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى يضاعف الحسنات ولا يضاعف السيئات طبعاً هذا حديث ابي هريرة وهكذا جاء حديث ابي هريرة. وجاء الخبر من حديث عبد الله بن عباس في كتاب الرقاب - [00:01:35](#) طبعاً الرقاق من الفكر التي هي في غاية الجمال اورد في كتاب الرقاق بعض من هم بحسنة او سيئة وفاق الخبر من قبل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#) فيما يروي عن ربه قال قال ان الله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة. ان الله كتب الحسنات والسيئات الذي كتبت الحسنات انها حسنة والذي كتب السيئات انها سيئات هو الله سبحانه وتعالى - [00:02:12](#) ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فهذا هو من من فضل الله وعميم احسانه على عباده ومن بركات العمل الصالح فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات - [00:02:33](#) من جاء بالحسنة فله عشر امثالها كما في سورة الانعام الاية الستين بعد المئة الى سبعمائة ضعف اذا اضعاف كثيرة وهذا من فضل الله تعالى وهذه المضاعفة تكون بسبب الزيادة الاخلاص - [00:02:53](#) وبحضور القلب وبتعدي النفع الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة وهذا من فضل الله تعالى ان الانسان تأتية القاطرة ليقوم - [00:03:11](#) بالامر ثم يحول سيئة اذا حسنة لا يعمل السيئة فليعمل الحسنة تكتب له هذا الهم وهذه الخاطئة بحسنة ويكتب له بالعمل اذا عمل الحسنة بانها مظاهرة فان هو هم بها فعملها هم بالسيئة - [00:03:36](#) وطبعاً السيئات لا تدعو الا بشيء في القلب ثم القلب هو ملك الجوارح فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة وهذا من فضله وثمة مرتبة ثالثة لم يذكر في الحديث - [00:03:56](#)

وهي اذا هم بالحسنة وعزم عليها لكن عجز عنها او فعلها ولم يدركها يكتب له الاجر كامل اجر النية واجر الفعل اذا كان شرف قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - [00:04:14](#)

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله اذا هذا الحديث من الاحاديث المهمة. حديث ابي هريرة هو حديث عبدالله ابن عباس وربنا جل جلاله اخبر بانه كسب الحسنات والسيئات. لاجل ان يعمل العباد في الحسنات ولاجل ان يعرفوا السيئة لا يعملها - [00:04:33](#) ولذا وجب على الانسان ان يتفقه في امور الدين حتى يأتي بالحسنة فيعمل بها ويبتعد عن السيئة فلا يقع بها باذن الله كتب الحسنات والسيئات ليعملوا ذلك ليعلموا ذلك ولاجل ان يعمل بالحسنات ويترك السيئات - [00:04:56](#)

فاذا فعلوا الحسنات وتركوا السيئات جملوا انفسهم وحسن اسلامهم. الحسنة هي ما يقوم به قلب المؤمن ومن اعتقاد الاعتقاد الصحيح مهم جدا ولكن اعتقاد الصحيح من اين يأتي لابد من فهم نصوص الوحيين لابد من قراءة القرآن وفهمه - [00:05:19](#) ولا بد من قراءة السنة الصحيحة وفهمها حتى يقوم حين ذاك الاعتقاد الصحيح. الحسنة هي ما يقوم به قلب المؤمن اعتقاد الصحيح ونية صالحة قلت ذلك ما تقوم به جوارحه من ذكر وشكر شرع شرعهم الله تعالى في كتابه او على لسان نبيه صلى الله - [00:05:39](#) عليه وسلم بالقتال والسنة او شرع النبي صلى الله عليه وسلم بالقول او الفعل من هم بحسنة فلم يعملها لعجزه عنها كتبت له حسنة كاملة وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى انك تكون لديك النية - [00:06:03](#)

العمل لكنك لا تستطيع اذا هذا هو بحر رافع من افعال الخير يأتي الانسان يفعل ما يستطيع فعله وينوي ان يفعل ما لم يستطع فعله لو كان عنده ويأتي بالنية الخالصة والتضرر حتى يكتب له الاجر - [00:06:20](#) من هم بحسنة فلم يعملها لعجزه عنها كتبت له حسنة كاملة فان هو عملها كتبت له بعشر حسنات ثم تضاعف الى الى سبعين ثم الى سبع مئة ثم الى اضعاف كثيرة - [00:06:39](#)

لا يعلمها الا الله وقد تكون اثاره الطيبة كما هي الاخلاص في القراءة والاخلاص في تأليف الكتب والاخلاص في الموعظة وايضا الاخلاص في التطبيق حينما يكون الانسان قدوة لغيره بالاعمال الصالحة - [00:06:54](#) من هم بسيئة فلم يعملها خوفا من الله كتبها الله له حسنة كاملة وذاك هذا الخوف من الله يؤجر عليه الانسان اجرا عظيما ولذلك الخوف من الله حتى في فعل الحسنات. يأتي الانسان - [00:07:09](#) فيفاه ربه ادى بفعل الحسنة خشية ان تكون هذه الحسنة يعني خالة من الاخلاص او ان الانسان لم يحقق فيها متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. والذين يأتون ما اتوا - [00:07:26](#)

وقلوبهم وجلة اي خائفة يخافون ان ترد عليهم او يخافون فيها. فاذا الخوف حتى في فعل الحسنات يوجب او عليه الانسان من هم بسيئة فلم يعملها خوفا من الله كتبه الله له حسنة كان له - [00:07:41](#)

فانه هم بها فعلها كتبت له سيئة واحدة ولذلك يعني كيف ان الانسان يغلب اعشاره افراده فالمحروم من حرم الثواب من غلبت سيئاته حسناته واذا هذا من فضل الله والانسان حينما يعرف فضل الله عليه ان يحب الله فهذا من فضل الله على المؤمنين فعلينا ان نتعظ بهذه المواعظ - [00:07:57](#)

وان تصبح اعمالنا حسنات مضاعفة يدخل بها الانسان الجنة يوم القيامة ويدخل بها الانسان جنة الراحة الطمأنينة اذا الحديث الثاني والافضل الحديث الثامن والاربعون قال البخاري حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق - [00:08:20](#) قال اخبرنا محمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها يكتب له بعشر بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - [00:08:42](#)

وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها. طبعا الان خبر ابي هريرة هنا الى سبع مئة ضعف وخبر ابن عباس فيه زيادة الى اضعاف كثيرة وهذا يسمى زيادة زيادة الصحابي على الصحابي في الاحاديث الصحيحة - [00:08:59](#)

وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن يفتعل بمواعظ النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا ممن يتعظ بمواعظ القرآن وان يجعلنا ممن يقوم بخدمة الكتاب وخدمة السنة الخدمة الوافية. ونسأل الله ان يبقى هذا

00:09:20 - العمل وان يجري هذا

هو ان يقتدي بهذا العمل اخرون اللهم ارحمنا وارحم امة محمد اجمعين. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارحم موتانا وموتى

00:09:46 - اللهم ارحم المسلمين.